

الأصول في النحو

باب اللام التي تدخل في النداء للإستغاثة والتعجب .

اعلم : أن اللام التي تدخل للإستغاثة هي لام الخفض وهي مفتوحة إذا أدخلتها على الإسم
المنادى كأن المنادى كالمكنى .

وقد بينا هذا فيما مضى فانفتحت مع المنادى كما تنفتح مع المكنى إلا ترى أنك تقول :
لزيد وليكر فتكسر .

فإذا قلت : لك وله فتحت وقد تقدم قولنا في أن المبني كالمكنى فلذلك لم يتمكن في
الإعراب وبني فتقول : يا لبكر ويا لزيد ويا للرجال ويا للرجلين إذا كنت تدعوهم وقال
أصحابنا : إنما فتحتها لتفصل بين المدعو والمدعو إليه .

ووجب أن تفتحتها لأن أصل اللام الخافضة إنما كان الفتح فكسرت مع المظهر ليفصل بينها وبين
لام التوكيد ألا ترى أنك تقول : إن هذا لزيد إذا أردت : إن هذا زيد فاللام هنا مؤكدة
وتقول : إن هذا لزيد إذا أردت أنه في ملكه .

ولو فتحت لألتبسا فإن وقعت اللام على مضمرة فتحتها على أصلها فقلت : أن هذا لك وإن هذا
لأنه ليس هنا ليس وتقول : يا للرجال للماء ويا للرجال للعجب ويا لزيد للخطب الجليل
قال الشاعر :